مجلـــــة الآداب للعلوم الإنســـانيـــة
المجلد الثامن العدد الثاني، ديسمبر
2025، ص ص285- 318
Arts & Humanities Journal
Vol. 8, Issue no. 2, December,
2025, pp.285-318

Issn (النسخة المطبوعة): 3006 -7561 Issn (النسخة الالكترونية): 3006 -757X

المبادرات المجتمعية كأداة للتماسك الاجتماعي والتكيف النفسي: (دراسة حالة المطابخ المجتمعية بمعسكر اللاجئين السودانيين بمعسكر كريناندقو في دولة يوغندا)

الدكتور/ بابكر عيسى أحمد محمد

رئيس قسم علم الاجتماع والانثربولوجيا الاجتماعية، كلية الدراسات الاجتماعية والاقتصادية، جامعة بحري، السودان.
xbabikir@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 26/ 11/ 2025 **تاريخ قبوله للنشر: 22/ 12/ 2025**

موقع المجلة: https://taiz.edu.ye/tujr/index.php/ahs

المبادرات المجتمعية كأداة للتماسك الاجتماعي والتكيف النفسي: (دراسة حالة المطابخ المجتمعية بمعسكر اللاجئين السودانيين بمعسكر كريندانقو في دولة يوغندا)

د. بابكر عيسى أحمد محمد

رئيس قسم علم الاجتماع والانثربولوجيا الاجتماعية، كلية الدراسات الاجتماعية والاقتصادية، جامعة بحري، السودان.

ملخص البحث

هذه الدراسة وصفية ميدانية، تهدف إلى تحليل دور المطبخ المجتمعي في التماسك الاجتماعي والتكيف النفسي في معسكر كريندانقو بدولة أوغندا وسط مجتمع اللاجئين السودانيين بعد مرحلة اللجوء، بالإضافة إلى معرفة التحديات التي تواجه استمرارية هذه المبادرة المجتمعية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة من خلال الاستبانة في المرحلة الأولى تم استخدام العينة العشوائية البسيطة حين تم اختيار خمسة كلستر(مجموعة سكنية) من بين 13 كلسترا ثم اختيار 100 مفردة من خلال المسح أي الحضور إلى المطبخ ومقابلة المستفيدين، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن المبادرة المجتمعية للمطابخ وفرت الغذاء، وحدت من الجوع في مجتمع اللاجئين السودانيين بدولة أوغندا، ووفرت مساحة للتطوع والتواصل الاجتماعي مما عزز التماسك الاجتماعي. كذلك وفرت فرصة سانحة للترفية ومشاركة الهموم وهذا بدوره ساهم في التكيف النفسي. وأخيراً كشفت الورقة عن التحديات التي واجهت هذه المبادرة المجتمعية، وأوصت بتوفير الدعم من المنظمات لاستمرارية المبادرة، وكذلك أوصت برفع الوعي بأهمية التطوع وسط مجتمع اللاجئين باعتباره آلية أقل تكلفة في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية في بيئة اللجوء.

الكلمات المفتاحية: المبادرة، المبادرات المجتمعية، التماسك الاجتماعي، التكيف النفسي.

Social initiatives as a mechanism for Social cohesion a Psychological support

Dr. Babikir Eisa Ahmed Mohammed

Assistant Professor in Sociology
The head of Socioloy department, Bahri University, Sudan

Abstract

This study is descriptive, seeks to identify the role of community kitchens in fostering social coherence and psychological adaptability within the Sudanese refugee community in the Kiryandongo settlement in Uganda, post-displacement. Additionally, it aims to distinguish the challenges facing the continuance of this initiative. The study conducted the social mode using sampling via a questionnaire. As the first step, simple random sampling was used to pick out five clusters (residential groups) from 13 clusters, and then, 100 individuals were elected by the survey, which included visiting the kitchens and interviewing recipients. This was supplemented by implementing interviews with refugee leaders and kitchen managers, then a focus group discussion in one of the residential complexes.

The study reached important conclusions that the community kitchen initiative supported food and decreased hunger among the Sudanese refugee community in Uganda. It created a considerable space for volunteering and social incorporation, thereby fostering social cohesion. Furthermore, it provided a chance for recreation and participation burdens, and also opportunity for psychological adaptation. Finally, the paper disclosed the challenges facing this community initiative. The study recommended providing assistance from organizations to ensure the initiative's sustainability. It also recommended increasing awareness about the significance of volunteering among the refugee community, because it is a low-cost mechanism for handling economic and social challenges.

Keywords: initiative, social initiatives, social cohesion, psychological support.

المقدمة

تنامت ظاهرة اللجوء في السنين الأخيرة وأصبحت من التحديات الإنسانية والاجتماعية التي تواجه العديد من الدول، اللاجئ يغادر بلده الأصلي طلباً للأمن وفرص العيش المناسب ولكن قد تواجهه العديد من المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، هذه التحديات تؤثر على قدرته في التأقلم الاجتماعي والاقتصادي وإدماجه في المجتمع المضيف، في هذه الظروف والتحديات بدرت فكرة المبادرة المجتمعية بين اللاجئين السودانيين في معسكر كريايندنقو بدولة يوغندا في إنشاء مطبخ مجتمعي يقدم الطعام ويتيح فرصة اجتماعية للتواصل والترفيه النفسي مما يعضد التماسك الاجتماعي ويخفف الضغوط الاقتصادية والنفسية لدى اللاجئ السوداني في المعسكر، بالتالي تسعى هذه الورقة العلمية إلى دراسة وتحليل المساهمة الاقتصادية والاجتماعية للمطبخ المجتمعي في تقوية التماسك الاجتماعي والتكيف النفسي وسط اللاجئين السودانيين إضافة إلى كشف تحديات استمرارية المطبخ المجتمعي.

مشكلة البحث

يشير تقرير المفوضية السامية لشؤون اللاجئين أن 66725 سودانيا حصلوا على اللجوء (ultrasudan.ultrasawt.com) وهنالك العديد من الصعوبات والتحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجههم بدولة أوغندا منها معوقات اللغة في التواصل وندرة فرص العمل وارتفاع تكاليف العيش إضافة إلى الضغوط النفسية ومحدودية الدعم من المنظمات والدولة المضيفة، هذه التحديات أثرت على قدرة اللاجئين السودانيين في الاندماج الاجتماعي والاقتصادي مع المجتمع اليوغندي المضيف، في ظل هذه التعقيدات ظهرت فكرة المبادرات الاجتماعية في إنشاء المطبخ المجتمعي بغرض دعم الغذاء وتوفير قناة للتواصل الاجتماعي وتخفيف الضغط النفسي للأفراد، من هنا برزت المشكلة الرئيسة للبحث والتي تمثلت في ما دور المبادرات الاجتماعية في تعزيز التماسك والتكيف النفسي وسط اللاجئين بمعسكر كريناندقو في دولة أوغندا؟.

تساؤلات الورقة البحثية

تسعى هذه الورقة إلى التحقق من الأسئلة التالية:

1. ما الإسهام الذي قدمه المطبخ المجتمعي في توفير الغذاء للاجئين السودانيين في معسكر كريايندنقو بدولة أوغندا؟
2. ما هي التحديات التي تواجه استمرارية هذه المبادرة المجتمعية؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل دور المطبخ المجتمعي في تعزيز التماسك الاجتماعي بين اللاجئين السودانيين.
2. معرفة إسهام المطبخ المجتمعي في توفير الغذاء في معسكر كرينادنقو للاجئي السوداني.
3. دراسة دور المطبخ في توفير الدعم النفسي وتخفيف العزلة الاجتماعية.
4. كشف التحديات التي تواجه استدامة هذه المبادرة الاجتماعية.

أهمية البحث

الأهمية العلمية:

إبراز دور المبادرات المجتمعية في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحسين الأوضاع الاقتصادية وتقليل الضغوط النفسية بين اللاجئين السودانيين في معسكر كريناندقو بدولة يوغندا، وتقديم إطار نظري معرفي عن مصطلحات الدراسة، كما يقدم فكرة عن المبادرات المجتمعية التي يمكن الاستفادة منها في تعزيز تماسك وإدماج مجتمع اللاجئين أو النازحين.

الأهمية العملية:

هذه الدراسة تقدم معلومات تطبيقية من الميدان حيث يمكن للجهات المسؤولة أن تستفيد من مخرجات الورقة في تعزيز وتبني المبادرات المجتمعية في خدمة المجتمع حيث إنها منخفضة التكلفة، وتقدم تحليلا أعمق لاحتياجات اللاجئين وكيفية إدماجها في المجتمع المضيف، كما تبرز دور المبادرات المجتمعية في تحقيق التعاون والعمل الطوعي وتقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية وعكس فكرة المرونة في مواجهة

التحديات، وما يميز هذه الدراسة بأنها من الدراسات العربية القليلة جداً في الوسط الأفريقي غير العربي.

منهجية البحث

المنهج: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف ظاهرة المطبخ المجتمعي وتحليل مضمون المحتوى والبيانات التي تم جمعها بواسطة الملاحظة والمقابلات والاستبانة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: معسكر كريندانقو بدولة أوغندا حيث إقامة اللاجئين السودانيين.
الحدود الزمانية: العام 2024 و2025.

مجتمع البحث:

يشمل اللاجئين السودانيين وأفراد المجتمع المضيف الذين يترددون على المطبخ المجتمعي بمعسكر كرياندنقو في دولة يوغندا.

العينة:

عينة البحث هي العينة القصدية عددها 100 مفردة شملت المستفيدين من المطبخ من اللاجئين والمجتمع المضيف والمشرفين على المطبخ وقيادات اللاجئين، فليس هنالك إحصائية ثابتة لمجتمع البحث حيث يغير اللاجئ إقامته من وقت لآخر حسب الظروف الاقتصادية والأمنية.

أدوات جمع البيانات

تتمثل أدوات جمع البيانات في كل من الملاحظة حيث ملاحظة أنشطة المطبخ والمشاركة فيها، والاستبانة لجمع المعلومات عن دور المطبخ الاقتصادي والاجتماعي والنفسي بالنسبة للمستفيدين منه.

تحليل البيانات:

التحليل الكمي: باستخدام برنامج الجداول التكرارية لتحليل بيانات الاستبانات وحساب التكرارات والنسب المئوية.

التحليل النوعي: تحويل البيانات الكمية إلى كيفية والملاحظات الميدانية لاستخلاص النتائج.

تعريف مصطلحات الدراسة

أولاً: المبادرة الاجتماعية

مفهوم المبادرات المجتمعية :community initiatives

تعريف المبادرة لغة: "المبادرة في اللغة تعني: تمهيدي أو أولي أو خطوة أولى أو تمهيدية أو روح المبادرة أو حق المبادرة مثل حق التقدم على الآخرين في عمل ما" (البعلبكي، 2008م، ص 476).

تعريف المبادرة اصطلاحاً: المبادرة هي فكرة إبداعية تساهم في تنمية المجتمع وتعزز تعاونه، وترمي إلى معالجة مشكلة اجتماعية باستخدام الموارد المتاحة وحشد القدرات وتوظيفها بالطريقة الأمثل (موسى: 2020: 401).

المبادرات تعني الإسراع في الشيء، وبادر الشيء أصلحه، فالمبادرة هي المشاركة والإسراع بالمعنى المحدود، ويمكن تعريف المبادرة بطريقة مبسطة بأنها الإسراع بفعل شيء بهدف التغيير، قد يكون الشئ فكرة أو عملا أو شيئا آخر(احسان:464:2023).

تعريف المبادرة الاجتماعية:

"جاءت من الفعل بادر ويقال بادر إلى الشئ أي أسرع فيه أي سبق إلى الشئ، أما اصطلاحاً تعني قيام فرد أو مجموعة أفراد بعمل ما من أجل تحقيق غاية معينة، وتهدف المبادرة إلى القيام بأنشطة أو مشاريع تعمل على تحقيق الاستقرار المجتمعي وذلك بتحويل الأفكار والآراء إلى واقع ملموس"(عبد العزيز :2024: 131).

تعريف المطابخ المجتمعية:

هي مجموعات صغيرة لطهي الطعام، تجتمع معاً بصورة منظمة لإعداد وجبة أو أكثر، تستخدم الموارد المجتمعية المتاحة لتوفير كميات مناسبة من الطعام (Ibrahim and others: 2019).

ثانياً: التماسك الاجتماعي

تعريف التماسك الاجتماعي: التماسك الاجتماعي يشير إلى العلاقات والروابط القوية التي تنتج عن تفاعل الأفراد الذين يعيشون في مجتمع ما، بشكل يسهل الأداء

الوظيفي والتفاعل ويجعل الفرد ملتزماً بالقيم مما يساعد في توحيد الجماعة واستقرارها في وحدة ثقافية متينة (عمر:2025: 336)، والتماسك يزيد وينقص بزيادة ونقصان ترابط أفراد الجماعة(الطيب:2005: 28).

ورد عن الصبيحي والفلاحي بأن التماسك الاجتماعي عند إميل دوركايم هو الجذور الرئيسية في مجموعة مشتركة من القواعد والقيم وقد أطلق عليه (الضمير الجمعي)، وقد استخدم دوركايم مفهوم التماسك الاجتماعي بمعنى التضامن الاجتماعي حيث يرى أن المجتمعات البدائية تستند إلى التضامن الآلي والمجتمعات الحديثة تضامنها الاجتماعي يقوم على تقسيم العمل وهو ما اسماه بالتضامن العضوي(الصبيحي والفلاحي:2021: 332).

تعريف اللاجئ:

ورد عن اتفاقية الأمم المتحدة عام 1951م بأن اللاجئ شخص يواجه عدم الأمن والخوف نتيجة تعرضه للاضطهاد بسبب آرائه السياسية أو عرقه أو انتمائه أو دينه، خارج بلد جنسيته ولا يرغب في حماية بلده أو العودة إليها بسبب ذلك الخوف(مدخل إلى الحماية الدولية للاجئين): https://www.onlinelibrary.iihl.org

الدراسات السابقة

أولا: الدراسات العربية

1. **دراسة عمر(2025):** من منظور علم اجتماع المخاطر اقترحت الورقة رؤية تربوية لتعزيز التماسك الاجتماعي وهو ما هدفت إليه الدراسة، استعانت بالمنهج الوصفي، وتمثلت مشكلة البحث في أن التماسك المجتمعي ضرورة تربوية لبناء مجتمع متماسك وقوي، وتساءلت الدراسة عن إسهام علم اجتماع المخاطر في دعم التماسك المجتمعي. والدراسة رؤية تربوية نظرية وليست دراسة ميدانية طبقت على مجتمع محدد، جمهورية مصر العربية جامعة عين شمس، وخلصت الدراسة إلى أهمية مراجعة تدريس مادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية والجامعية بحيث يركز على قيم التماسك المجتمعي، وتضمين أنشطة ومحتويات حقيقية في المناهج الدراسية لتعظيم قيمة التماسك المجتمعي، وأوصت الدراسة بتحديث المناهج الدراسية، ووضع برامج تدريبية تدعم التضامن وتنمي ثقافة الحوار.
2. دراسة عبد العال وآخرين (2024): استهدفت الدراسة كشف علاقة طموح لاعبي

كرة السلة بالتماسك الاجتماعي، مستخدمة المنهج الوصفي بالطريقة المسحية، بواسطة عينة عددها (72) لاعب كرة سلة من المسجلين بالاتحاد المصري في محافظة الشرقية، وخلصت الدراسة إلى نتائج من بينها يتمتع لاعب كرة السلة بدرجة مرتفعة من الطموح، كذلك تبين وجود علاقة قوية بين مقياس الطموح وسط لاعبي كرة السلة والتماسك الاجتماعي، وأوصت الدراسة بتطبيق وتعميم مقياس التماسك الاجتماعي على لاعب كرة السلة لتطوير وتنمية التماسك الاجتماعي وسط لاعبي كرة السلة لما لديه من دور فعال داخل الفريق الرياضي وطالبت بالمزيد من البحوث عن الطموح وصلته بالتماسك الاجتماعي.

3. دراسة: موسى (2020)، دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من الطلاب المعوقين حركياً بالمرحلة الثانوية إدارة مطاي التعليمية بمحافظة المنيا في دولة مصر، هدفت الدراسة إلى معرفة دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب المعاقين حركياً بالمرحلة الثانوية، معرفة دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيم المشاركة لدى الطلاب المعوقين حركياً مستخدمة المنهج التجريبي من خلال مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بلغ عددها (16) مفردة، وتوصلت إلى نتيجة أن هنالك علاقة ارتباط دالة بين المشاركة في المبادرات المجتمعية وبين تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب المعاقين حركياً.

4. **دراسة Ibrahim and others:(2019)** (Perceived impact of community kitchens on the food security of Syrian refugees and kitchen workers in Lebanon: Qualitative evidence in a displacement context): الدراسة عن التأثير المتصور للمطابخ المجتمعية على الأمن الغذائي للاجئين السوريين وعمال المطابخ في لبنان: أدلة نوعية في سياق النزوح، هدفت الدراسة إلى كشف التأثير النوعي للمطبخ المجتمعي على الأمن الغذائي للعاملين لدى المطابخ المجتمعية وعائلات اللاجئين السوريين في لبنان، تم استخدام المنهج الوصفي النوعي الاستكشافي من خلاله أجريت مناقشات مجموعات تركيز مع 15 من عمال المطابخ و49 من اللاجئين السوريين، خلصت الدراسة إلى نتائج منها أن المطابخ المجتمعية يمكن أن تكون برامج واعدة لتحسين الأمن الغذائي وسبل كسب عيش المشاركين، مع زيادة التماسك الاجتماعي واندماج اللاجئين داخل المجتمعات المضيفة في سياق الأزمات طويلة الأمد، أوصت الدراسة بفحص الأثر

طويل الأمد، والاستدامة وفعالية التكلفة لهذه المطابخ في سياقات النزاع والنزوح.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1. **دراسة: Borsadwala and others (2023)** (Food Security: community kitchens a way to enhance human security): الدراسة بعنوان: الأمن الغذائي: المطابخ المجتمعية وسيلة لتعزيز الأمن البشري، هدفت الورقة إلى تسليط الضوء على نموذج المطبخ المجتمعي كوسيلة لمعالجة المخاوف المتعلقة بالأمن البشري، استخدمت الورقة البيانات الثانوية لإثبات الارتباط الذي يسلط الضوء على فعالية المطابخ المجتمعية كحل عملي لتحديات الأمن الغذائي في الهند، استخدمت الدراسة كلا من الملاحظة وطرق جمع البيانات الثانوية حول مطبخين بارزين في مومباي، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: يشكل انعدام الأمن الغذائي تحدياً مع تزايد السكان ويمكن للجهود المحلية القائمة على المجتمع أن تساهم بشكل فعال في توفير الغذاء، يتوافق نموذج المطبخ المجتمعي الهندي مع العديد من أهداف الإنمائية للألفية حيث يوفر الغذاء مجانا للجميع دون تمييز، أوصت الدراسة بالترويج للمطابخ المجتمعية كنظام لمعالجة انعدام الأمن الغذائي وإشراك المجتمعات المحلية والمتطوعين، كما يجب على الحكومات تقديم الدعم لهذه المطابخ وذلك لدورها في تعزيز المساواة الاجتماعية ومكافحة الجوع، وكذلك دمج المطابخ المجتمعية في السياسات الوطنية والمحلية المتعلقة بالأمن الغذائي.
2. **دراسة Forrest وآخرون: (2001)** (Social Cohesion, Social Capital and the Neighborhood): في إطار تجدد الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية المحلية، وخاصة استخدام مفاهيم رأس المال الاجتماعي، تقدم هذه الورقة مراجعة نقدية لأدبيات واسعة النطاق وليست دراسة تطبيقية في مجتمع محدد، بل مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات التي تناولت مخاطر وتحديات الدول العربية، وتكشف الورقة فكرة أن المجتمعات تواجه أزمة جديدة في التماسك الاجتماعي وتوضح الأبعاد الرئيسية للتماسك المجتمعي، وسعت الورقة لدراسة الحي السكني بصورة أساسية في الوقت المعاصر، وخاصة فيما يتعلق بالتفاعل بين التماسك الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي في هذا الإطار، وناقشت بعض الجدالات المهمة حول مفهوم رأس المال الاجتماعي، توضح الورقة أيضًا كيف يمكن تقسيم رأس المال

الاجتماعي إلى مجالات ذات صلة للعمل السياسي على مستوى الأحياء، وكيف يمكن تفعيل مفاهيم مثل التماسك الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي لأغراض البحث.

3. **دراسة: Kimani:2024** (The influence of religious beliefs on social behavior and community cohesion): هدفت الدراسة إلى فحص تأثير المعتقدات الدينية على السلوك الاجتماعي والتماسك المجتمعي واستخدمت منهجية البحث المكتبي، يشير البحث المكتبي إلى البيانات الثانوية وهي البيانات التي جمعت دون إجراء عمل ميداني، أي جمع البيانات من المصادر الموجودة مسبقًا، وبالتالي يُعد تقنية قليلة التكلفة مقارنة بالدراسة الميدانية، حيث تقتصر التكلفة الرئيسية في رسوم الهاتف، وقت الباحث، والأدلة. وبالتالي استندت الدراسة على الإحصاءات والتقارير المنشورة مسبقًا، تم الوصول إلى هذه البيانات الثانوية بسهولة من خلال المكتبات والمجلات الإلكترونية.

كشفت النتائج وجود فجوة منهجية وسياقية تتعلق بتأثير المعتقدات الدينية على السلوك الاجتماعي والتماسك المجتمعي، أظهر الاستعراض الأولي أن المعتقدات الدينية كان لها تأثير عميق على السلوك الاجتماعي والتماسك المجتمعي، حيث عملت كقوة موحدة ومفرقة في الوقت نفسه، فبينما عززت الممارسات الدينية المشتركة التماسك الداخلي القوي وشجعت السلوكيات الإيجابية تجاه المجتمع، أدت أيضًا إلى التفتت الاجتماعي والاستبعاد بسبب المحاباة داخل المجموعة والتمييز ضد المجموعات الخارجية، سلطت الدراسة الضوء على أهمية السياسات الشاملة والمبادرات المشتركة بين الأديان للتخفيف من هذه الآثار السلبية وتعزيز التفاهم المتبادل، وفي النهاية، أكدت الدراسة على ضرورة تحقيق التوازن بين الإسهامات الإيجابية للدين في التماسك الاجتماعي والجهود الرامية إلى تقليل آثاره التفريقية، لتعزيز مجتمعات أكثر انسجامًا.

تعقيب:

ربطت الدراسة الراهنة التماسك الاجتماعي والتكيف النفسي بالمبادرات المجتمعية وهذا ما ذهبت إليه دراسة موسي (2020) حيث تناولت المبادرات المجتمعية مع تنمية قيم المواطنة أي الدراستين تشترك في دراسة ظاهرة المبادرات المجتمعية وربطها بالتماسك الاجتماعي، ودراسة Ibrahim وآخرون (2019) التي ربطت المطابخ

المجتمعية بالأمن الغذائي والتماسك الاجتماعي. وتعد الأقرب للدراسة الحالية حيث كلاهما تناول الظاهرة في مجتمع اللجوء.

ويلاحظ أن دراسة إبراهيم وآخرين استخدمت المنهج الوصفي ودراسة عمر (2025) استخدمت المنهج التحليلي الوصفي بينما استخدمت دراسة موسى (2020) المنهج التجريبي، والدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لكنها أضافت بعدا اقتصادياً ونفسياً في المنطقة الأفريقية في ظروف اللجوء السوداني وهو ما ميزها عن الدراسات السابقة، والدراسة الحالية تغطي الفجوة البحثية عن ندرة أو غياب الدراسات عن دور المبادرات في مخيمات اللجوء بأفريقيا وبالتالي ترفد الدراسات العربية بهذه البيانات.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة Borsadwala وآخرين(2023) التي أكدت على مساهمة المطبخ في تعزيز الأمن البشري داخل الجماعة وسهولة الاتصال في داخل الجماعة بين أفرادها إبراهيم(2014: 259).

التماسك الاجتماعي سمة ناتجة عن إشباع حاجات أفراد الجماعة وهذا الإشباع يدفعهم في الاستمرار في الجماعة، التماسك يعزز تضامن أعضاء الجماعة ويمنحهم الهوية والانتماء ويساهم في تعاونهم المتبادل، التماسك سواء في الجماعة أو المجتمع ليس ثابتا يختلف من جماعة لأخرى ومن موقف لآخر ومن فترة زمنية لأخرى حسب الظروف والمتغيرات النعيمي(2015: 202).

يعد التماسك الاجتماعي أحد أهم عوامل تحقيق الترابط بين مكونات المجتمع ويعزز استقراره من خلال إشباع احتياجات الأفراد والمجموعات، كما أن للإنسان ميلا نحو الارتباط بالآخرين إضافة إلى دور القيم والثقافة في تدعيم التماسك الاجتماعي، وقد وصف العديد من العلماء بأن التماسك الاجتماعي هو صفة للجماعة التي تتميز بخصائص إعلاء روح العمل الجماعي، التضامن والمسؤولية الجماعية، الروح المعنوية المرتفعة، التنسيق بين وحدات الجماعة والإحساس العالي بالانتماء للجماعة.

تبرز أهمية التماسك العلاقات الاجتماعية المتبادلة من أجل خلق التضامن وحماية الجماعة من الانقسام وهو وسيلة لمواجهة الأزمات ومن خلال تعاون مشاركة الأفراد في أنشطة الجماعة يتحقق تماسكهم الاجتماعي، وظيفة التماسك الاجتماعي المحافظة على الاستقرار لمواجهة التغيرات الاجتماعية وتلعب القيم والثقافة دورا مهماً في دعم

التماسك والتضامن موسى ومعتوق(2017: 193-195).

يلاحظ أن التماسك الاجتماعي مفهوم محوري في علمي الاجتماع والنفس، وليس هناك تعريف متفق عليه بين العلماء لكنه يستخدم لوصف حالات ارتباط الأفراد ببعضهم البعض عبر روابط اجتماعية مشتركة، غالباً فسر العلماء تماسك أفراد الجماعة بخاصيتي جاذبية الجماعة للأعضاء والمصالح المشتركة التي يكسبها الأعضاء من انتمائهم للجماعة أو المجتمع، فمثلاً اميل دور كايم استخدم التماسك الاجتماعي في كتابه تقسيم العمل وزعم أن تماسك الجماعة يحكمه طبيعة الجماعة أو المجتمع الذي يؤثر في سلوك الأفراد، أولى دوركايم اهتمامه بدراسة العلاقة بين الفرد والمجتمع وأفاد أن المجتمعات البسيطة يقوم تضامنها على التضامن الآلي حيث تتميز بالتشابه، بينما المجتمعات الأكثر تعقيداً يقوم تضامنها على التضامن العضوي الذي يستند على الاعتماد المتبادل القائم على التباين والتنظيم الأخلاقي الكثيف، فنلاحظ من رأي دوركايم أن التماسك مصدر للقوة والتضامن في المجتمع، نستخلص من ابن خلدون بأن التماسك الاجتماعي مهم و ضروري لازدهار المجتمع حيث يصعب تنمية المجتمع في ظل التشتت والتفرقة وبالتالي ضرورة التعاون مع الجماعة والمجتمع حيث لا يمكن للفرد أن يلبي احتياجاته بنفسه فبدون التماسك والتعاون لا يستطيع المجتمع توفير الغذاء وتطور الحياة يتعذر الدفاع عن النفس.

مظاهر التماسك الاجتماعي:

حدد عزب(2025:133) مظاهر التماسك الاجتماعي في التالي:

- التضامن: الاعتماد المتبادل بين أعضاء المجتمع في الحياة الاجتماعية.
- التعاون: أن يقوم أفراد المجتمع ببذل الجهود لتحقيق الهدف المشترك.
- التكامل: ترابط أفراد المجتمع والتكامل يخلق التوازن الثقافي.
- الاندماج: التقارب بين أفراد المجتمع وتبني نظم المجتمع وقواعده.
- التوافق: انسجام أفراد المجتمع تجاه المواقف الاجتماعية وفق المعايير والقيم والعادات.

النظريات المستخدمة في هذه الدراسة:

سوف نستعرض بعض النظريات باختصار وتوظيفها في تفسير ظاهرة الدراسة

النظرية التبادلية

ذهب آدم سميث وريكاردو أن الإنسان كائن عقلاني ويبني علاقاته مع الآخرين على أساس المنفعة وقد تم انتقاد هذه الفكرة من قبل آخرين حيث لا يمكن تفسير السلوك الإنساني بالمنفعة فقط، السلوك الإنساني يتضمن العقلاني واللاعقلاني، أما الانثروبولوجيون فقد ربطوا عملية التبادل الاجتماعي بالثقافة والحاجات الفردية، فالعالم فريزر ربط عملية التبادل بالحوافز وإشباع الحاجات، مالينوفسكي في دراسته جزر التروبرياند أرجع عملية التبادل للقيم الاقتصادية والاجتماعية وظهر أن الجانب الثقافي هو الأهم حيث يمكن الأفراد من بناء شبكة علاقات اجتماعية ولم تكن المنفعة هى الأهم بل تحقيق التضامن الاجتماعي، أما ليفي ستراوس ففسر عملية التبادل بالقيم والمعايير التي تشكل مصدرا لشبكة من العلاقات المتكاملة ويقوي التضامن، جورج هومانز في دراسته لعمليات التفاعل الاجتماعي ركز على النشاطات وهى أفعال الأفراد في موقف معين، والتفاعل هو الاستجابة للمبادرة والعاطفة هي التعابير الوجدانية والحالة النفسية للمشاركين في التفاعل(عثمان:2008 :211-213).

يمكن ربط نظرية التبادل الاجتماعي بموضوع الورقة البحثية من خلال التالي:

تركز نظرية التبادل الاجتماعي على فكرة التفاعل الاجتماعي وهو تبادل يسعى فيه الأفراد إلى تحقيق قدر من المكاسب قليلة التكلفة وهو ما يربطها بالمبادرات المجتمعية، كما توضح النظرية الانتقال من المنفعة الاقتصادية إلى التضامن الاجتماعي الذي بدوره يؤدي إلى التماسك الاجتماعي، فآدم سميث وريكاردو ربطوا التبادل بالمنفعة المادية للفرد وهذا يشير بأن المبادرة تحقق منفعة مباشرة للفرد المشارك فيها.

أظهر مالينوفسكي وستراوس تحولاً في نظرتهم للتبادل الاجتماعي من خلال دراستهم لجزر التروبرياند كما يؤكدان أن التبادل لا يهدف للمنفعة المادية فقط بل إلى تحقيق التضامن الاجتماعي من خلال بناء شبكة علاقات متكاملة وهو الجوهر الأساس للمبادرات المجتمعية وهو ما يشير إلى أن المبادرة فعلاً ثقافياً وقيمياً لتعزيز التماسك الاجتماعي، ليفي ستراوس ركز على دور القيم والمعايير كمصدر لبناء العلاقات وتقوية

التضامن، فالمبادرات الاجتماعية من المؤكد كعمل تطوعي تستند على قيم مشتركة كالتضامن والإيثار والمسؤولية الجماعية وهي بمثابة رأس مال اجتماعي بدلاً من رأس مال مادي وبالتالي استفاد اللاجئون السودانيون من قيمهم الاجتماعية المتمثلة في عاطفة الإيثار ومساعدة المحتاج وهي قيم متجذرة في الشعب السوداني وهذا ما ذهب إليه العالم جورج هومانز في تأكيده على النشاطات والأفعال والاستجابة في عملية التبادل تستند على الأبعاد الوجدانية والتعاطف والشعور بالانتماء، ويتضح من ذلك أن المشاركة في المبادرات المجتمعية يحفز الأفراد في العمل الطوعي كمحفز معنوي دون مقابل مادي، ويظهر جلياً أن الذين يقومون بعمل الطباخة في المطبخ المجتمعي والذين يشرفون عليه لا يتلقون أي مقابل مادي، يتضح مما سبق أن نظرية التبادل الاجتماعي يكمن توظيفها في تفسير دور الأبعاد الثقافية والقيم الاجتماعية لتفسير وفهم المبادرات المجتمعية في تعزيز التماسك الاجتماعي والتكيف النفسي، فالقيم الثقافية تدعم بناء العلاقات الاجتماعية والإشباع النفسي، فهي لا تشبع حاجة مادية فقط بل تقوي التماسك وتدعم التكيف النفسي.

نظرية رأس المال الاجتماعي

رأس المال الاجتماعي هو ما تم تراكمه في مجتمع ما، أفراد، وجماعات ومؤسسات من قيم وروابط اجتماعية مبنية على الثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع وجماعاته، تعود أصول النظرية إلى منظري الاقتصاد الكلاسيكي الذي يهتم بتراكم الثروة المادية ثم تطورت لاحقاً لتشمل المجال الاجتماعي، ترجع النظرية عوامل رأس المال الاجتماعي وتشكيله إلي التراكمية، الاستمرارية والحركية، العالم بيير بورديو وسع مفهوم رأس المال ليشمل أشكالا أخرى غير المادية كرأس المال الرمزي، الاجتماعي والثقافي، تستلزم عملية تكوين رأس المال الاجتماعي كحد أدنى من التجانس بين أعضاء الجماعة أو المجتمع وهذا بدوره يفضي إلى التضامن والتماسك في المجتمع(مسلم:2022).

الملاحظ أن رأس المال الاجتماعي يستند إلى التراكم عبر فترة طويلة من الزمن لبناء العلاقات الاجتماعية، القيم والروابط والتي بدورها تؤدي إلى التعاون والتضامن الذي ينتج عنه تماسك المجتمع أو أفراد الجماعة، وفي ذلك ذهب بيير بورديو بأن رأس المال الاجتماعي باعتباره شبكة من العلاقات القوية والاعتراف المتبادل الذي يمكن الأفراد من التفاعل.

العالم فوكوياما نظر إلى رأس المال الاجتماعي على أنه قيم ومعايير مشتركة غير رسمية بين أفراد الجماعة تهيئ لهم التعاون مع بعضهم البعض(قراش: 2024)، أما العالم بوتنام فيرى أن رأس المال الاجتماعي باعتباره قيمة الشبكات الاجتماعية التي تجعل الأفراد يساعدون بعضهم البعض دون البحث عن عائد معين، حيث الثقة والمعايير وشبكة العلاقات الاجتماعية تحسن من كفاءة المجتمع وتنسق الأعمال وتسهل التعاون من أجل المصلحة المشتركة(حوالة والشوربجي: 2014).

مما سبق يمكن توظيف نظرية رأس المال الاجتماعي في تفسير ظاهرة المبادرات المجتمعية كآلية للتماسك الاجتماعي والتكيف النفسي بالتطبيق على حالة المطابخ المجتمعية للاجئين السودانيين في معسكر كرياندقو بدولة أوغندا، حيث تمثل المطابخ المجتمعية بيئة مناسبة لتكوين العلاقات الاجتماعية بين أفراد مجتمع اللاجئين كمتطوعين في إعداد الطعام أو مستفيدين منه، فإن إعداد الطعام يتطلب عملا جماعيا منظما وتعاونا منسقا يسعى إلى تحقيق هدف مشترك وهذا ما ذهب إليه بورديو بوتنام، القيم المشتركة والثقافة التي يدخرها السودانيون وفرت الثقة بينهم، فهذه القيم والثقافة تراكمت عبر خبرة الشعب السوداني الطويلة في تجاربه الاجتماعية فشكلت رأس مال اجتماعي تم الاستفادة منه في مثل هذه الظروف وهو ما يتوافق مع ما ذهب إليه العالم فوكوياما، العمل الطوعي في هذه المطابخ دافعه إنساني مستند على القيم والمبادئ الثقافية لهذا المجتمع من أجل التكافل والتعاون والمصلحة المشتركة وهو في النهاية سوف يفضي إلى تماسك مجتمع اللاجئين وبيئة ملائمة لتنفيس الأفراد من القلق والاكتئاب بسبب ضغوط الحياة.

اللاجئون السودانيون في دولة أوغندا:

بعد تفجر حرب أبريل 2023م فر كثير من السودايين إلى دولة يوغندا ولم يتوقف التدفق نتيجة لاستمرار الصراع، حيث أفادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن عدد اللاجئين السودانيين المسجلين في أوغندا بلغ 66725 شخصاً(IIHF online library)، تعمل مفوضية الأمم المتحدة مع شركائها على توفير الحماية والمساعدات الإنسانية للاجئين الذين بلغ عددهم 1.8 مليون لاجئ في أوغندا من ضمنهم السودان, جنوب السودان، الكونغو وغيرهم من البلدان الأخرى حيث اللجوء في

ISSN (Print) 3006 – 7561 ISSN (Online) 3006 – 757X

يوغندا يوفر سياسات مرنة تتيح للاجئ حق الإقامة والتنقل والعمل داخل أراضيها (ultrasudan.ultrasawt.com)

برنامج الغذاء العالمي WFP هو الجهة الرسمية المسؤولة عن تقديم الغذاء للاجئين في معسكر كريايندنقو بدولة أوغندا، يقدم البرنامج الدعم الغذائي للاجئ لمدة تسعة شهور مقسمة إلى ثلاثة فترات، الثلاثة شهور الأولي نسبة الدعم 100% يعادل 40000 شلن أوغندي وهي لا تكفي لأكثر من أسبوعين ثم الثلاثة شهور التالية يدعم الفرد بنسبة 60% تعادل 21000 شلن تكفي لمدة أسبوع ثم الثلاثة شهور الأخيرة نسبة الدعم 30% تعادل 14000 شلن تكفي لمدة أربعة أيام وبعدها يتوقف الدعم إلا للحالات الخاصة وهم المعاقون وغيرهم، حيث يواجه برنامج الغذاء العالمي نقصا في التمويل لذلك لا يدعم اللاجئ لأكثر من تسعة شهور، نتيجة ذلك، وعدم توفر فرص العمل للاجئين واختلاف نمط الغذاء الثقافي حيث يقدم الغذاء حسب النمط الغذائي الموجود في أوغندا، ظهرت حالات سوء التغذية وسط اللاجئين، نتيجة هذه التحديات جاءت فكرة المطبخ المجتمعي من المجتمع نفسه خاصة الشباب، بدأ الدعم من الأفراد السودانيين ثم انتقل إلى المنظمات والخيرين، الفكرة نابعة من المجتمع نفسه بغرض تحقيق التكافل الاجتماعي والتراحم، فالمطابخ مجتمعية وليس هناك جهة رسمية مسؤولة عنها، يمارس العمل فيها بالتطوع وليس مقابل أجر مادي.

انطلق تدشين أول مطبخ في يونيو 2024م في معسكر G ثم انتقلت الفكرة لبقية المعسكرات بعدما حققت نجاحا كبيرا في توفير الغذاء، ليس هنالك جهة معينة تقدم دعما مستمرا للمطابخ فأحيانا يتوقف المطبخ لمدة أسبوع ثم يعاود العمل، أكثر الفئات المستفيدة هم الأطفال والنساء والشباب العازبون ولكن المطبخ مفتوح للجميع حتى للمجتمع المضيف، فالبعض يأكل في المطبخ والأسر تأخذ الطعام إلى المنزل، يقدر عدد المستفيدين من المطبخ حوالي 8000 نسمة، اللاجئون المستفيدون من المطبخ رغم تباينهم الثقافي والإثني والسياسي إلا أنهم منصهرون في بيئة المطبخ وأنشطته فتولدت مشاعر المحبة والتعاون بينهم، كذلك يقدم المطبخ أنشطة ثقافية كعرض التراث والغناء وأنشطة ترفيهية للأطفال، فالمطبخ متنفس لكل الناس خاصة النساء والأطفال مما يساعد في إخراج الطاقة السلبية وملأ الفراغ وكسر العزلة، يتكون الهيكل الإداري للمطابخ من رئيس لجنة المطابخ حيث يقوم بإدارة وإشراف المطابخ البالغ عددها 14

مطبخا ويكون على تواصل مع المكتب القيادي للاجئين لتوفير الدعم والتمويل، ثم السكرتير العام للمطابخ وهو مسؤول إدارياً عن لجان المطابخ والمخازن، ثم لجنة المخازن وتضم ثلاثة أفراد مسؤولة عن توزيع الحصص أسبوعياً للمطابخ، ثم مديرو المطابخ بالمعسكرات حيث لكل مطبخ مدير، وأخيراً لجنة المطبخ تحت إشراف مدير المطبخ، هنالك منظمات دولية مثل WFP ومنظمات محلية تقدم فقط الدعم الفني للمطابخ مثل توفير معلومات عن كيفية التخزين ومراقبة صلاحية المواد الغذائية(مقابلة مع عثمان،عثمان: 2025، سكرتير المكتب القيادي للاجئين).

بدأت فكرة المطبخ المجتمعي في معسكر كرياندنقو للاجئين في دولة يوغندا من قبل السودانين في يونيو 2024م عندما تناقص دعم برنامج الغذاء العالم للاجئين مما أدى ذلك إلى ظهور حالات سوء التغذية وسط الأطفال، النساء الحوامل والعازبين، هذا التحدي شجع بعض الأفراد من السودانيين في البحث عن حلول فتولدت فكرة المطبخ المجتمعي التطوعي، بدأت الفكرة بكلستر G بالجهد الفردي حيث كل فرد يساهم بما يستطيع بالزيت والأرز وما شابه ذلك، وكان آنذاك ثلاثة أهداف للمطبخ المجتمعي وهي الحد من الجوع، الدعم النفسي لكسر العزلة والترابط الاجتماعي من خلال المشاركة في أنشطة المطبخ، ثم بعد ذلك بدأ البحث عن الدعم من السودانيين المقيمين بكمبالا وبعض الخيرين فنجحت الفكرة، بعد نجاح الفكرة في كلستر G انتقلت إلى الكلسترات الأخرى والآن بلغ عدد المطابخ بمعسكر كريناندنقو عدد 13 مطبخا كلها تدار بواسطة اللجنة العليا للمطابخ من قبل اللاجئين السودانيين، هذه اللجنة تضم ثلاثة أشخاص هم رئيس وسكرتير ومساعد المخازن، ولكل مطبخ مدير وهو عضو في اللجنة العليا للمطابخ، المطابخ تستلم حصتها الأسبوعية كل يوم سبت، هنالك طلبات لإنشاء المزيد من المطابخ بالذات للقادمين الجدد ولكن تحديات التمويل تعوق ذلك، المنظمات الدولية لا تقدم الدعم وقد تم مخاطبتها رسمياً من قبل المكتب القيادي للاجئين لكنهم اعتذروا، فالاعتماد على الدعم في فترة كان يعتمد على السلال الغذائية التي تأتي من المنظمات الخيرية كالدعم الإماراتي والكويتي حيث يتم تخصيص جزء من السلة الغذائية لدعم المطابخ، المطبخ مفتوح للسودانيين والجنوب سودانين والمجتمع المضيف رغم الفكرة والإدارة من قبل السودانيين، يواجه استمرارية المطابخ عدد من التحديات منها لا يوجد دعم ثابت للمطابخ ولا يوجد جهة محددة توفر دعما مستمرا كما أن عمل المطابخ

تطوعي حيث لا يقدم أجر للذين يديرون المطابخ أو الطهاة إضافة إلى أن المطابخ مبنية من المشمعات أو تحت الأشجار(مقابلة مع الحسن، معاوية: 2025، رئيس اللجنة العليا للمطابخ).

لم يكن المطبخ في Cluster I مجرد مكان لتقديم الطعام بالإضافة إلى ذلك يجتمعن فيه النساء لشرب الجبنة (القهوة) ويقدم كرامة كل جمعة وأحياناً يستضيف أنشطة ترفيهية للأطفال، أنشطة شبابية، برامج تراث مثل الشعر والغناء وأحياناً يجتمعن النساء فيه لدراسة القرآن، فكل هذه الأنشطة تؤدي إلى الدعم النفسي، فهناك أشخاص يعتمدون على المطبخ بدرجة كبيرة مثل مرضى السكري، كبار السن والمعاقين وآخرين بسبب عدم وجود فرص العمل ومصادر الدخل، أيضاً يساهم المطبخ في تقوية التعايش السلمي مع غير السودانيين من اللاجئين الجنوب سودانيين، فبعض منهم استفاد من المطبخ في توفير الطعام، لذلك نؤكد على أهمية استمرارية المطبخ المجتمعي بمعسكر اللاجئين في كرينادنقو حيث بعض الشرائح تعتمد عليه بصورة كبيرة كما أنه بيئة إيجابية للدعم النفسي ووسيلة لتعزيز التماسك والتعاون(مجموعة نقاش، Cluster I، 20 أكتوبر، 2025).

تحليل البيانات:

الاستبانة: تم تصميم استبانة وفق مشكلة وتساؤلات وأهداف الدراسة ثم عرض على متخصصين في مجال علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وتمت التعديلات اللازمة، وتم التأكد من صدق الاستبانة وثباتها.

جدول رقم (1) يوضح العمر مع متغير الجنس

العمر	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	7	4	11	%11
20- 29	11	11	22	%22
30- 39	11	11	22	%22
40- 49	14	15	29	%29
50 فأكثر	7	9	16	%16
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

يتبين من الجدول أن جميع الفئات العمرية قد استفادت من المطبخ ويلاحظ أن الفئتين اللتين تتراوح اعمارهما بين 20–29 و30–49 هم الأكثر ارتياداً للمطبخ وهي فئة الشباب المنتجة، عند ربط هذا الجدول بالجدول رقم(2) يبن شمولية الحوجة للجنسين.

جدول رقم (2) يوضح الجنس

المتغير	التكرار	النسبة
ذكر	50	%50
أنثى	50	%50
أفضل عدم الإفصاح	0	0
المجموع	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

تعادل نسبة الإناث والذكور بنسبة 50% لكل منهما، وهذا يفسر أن العمل التطوعي وسط اللاجئين لا يقتصر على فئة دون غيرها، فكل من الجنسين شارك في أنشطة المطبخ واستفاد من خدماته.

جدول رقم (3) يوضح المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
أمي	3	4	7	%7
خلوة	6	7	13	%13
ثانوي	19	18	37	%37
جامعي	17	18	35	%35
فوق جامعي	5	3	8	%8
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

توضح النتائج أن37% من العينة مستواهم التعليمي ثانوي و35% جامعيون و13% ابتدائي و8% فوق جامعي وأخيراً 7% أميون، قراءة الجدول 3 مقروناً الجدول رقم 2 يوضح هجرة رأس المال البشري للذكور والإناث، فغالبية العينة مستواها التعليمي متوسط إلى جامعي وهذا المستوى التعليمي يدعم الوعي بأهمية المبادرات والعمل الطوعي.

جدول رقم (4) يوضح حجم الأسر

حجم الأسرة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
أقل من 3 فرد	9	6	15	%15
3-4 فرد	10	11	21	%21
5-6 فرد	15	19	34	%34
7-8 فرد	12	12	24	%24
أكثر من 9 فرد	4	2	6	%6
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

يبين الجدول أن غالبية الأسر بالمعسكر ذات حجم أسري متوسط إلى كبير وهذا يؤكد أهمية المطبخ، عند ربط هذا الجدول والجدول 2 يتضح أن مسؤولية البحث عن الطعام لم تكن محصورة على جنس دون الآخر، البحث عن الطعام مهمة يتقاسمها الذكور والإناث في بيئة اللجوء.

جدول رقم (5) يوضح مدة الإقامة في معسكر كرياندقو في أوغندا

مدة الإقامة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
أقل من 6 شهر	2	1	3	%3
6-12 شهر	12	10	22	%22
13-17 شهر	9	12	21	%21
18-24 شهر	27	27	54	%54
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

توضح النتائج أن غالبية العينة تسكن في المعسكر لمدة طويلة ومع طول مدة الإقامة يتناقص دعم المنظمات ومع مرور الوقت يتكيف كل من الجنسين مع الهشاشة الاقتصادية وهذا بدوره يشجع الذكور والإناث للمساهمة في العمل الطوعي.

جدول رقم (6) يوضح الوضع الوظيفي

الوضع الوظيفي	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
عامل/موظف	10	2	12	%12
متطوع	16	15	31	%31
عاطل	24	33	57	%57
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

أظهرت النتائج أن 57% عاطلون عن العمل 31% متطوعون في المطبخ وفقط 12% من يشغلون عملا سواء خاصا أو موظفا، وبالتالي نقول إن 88% هم بلا عمل وهذا يعكس عدم توفر فرص العمل في منطقة كرياندنقو بمعسكر اللاجئين، وهنا تظهر أهمية المطبخ الاجتماعي كمصدر للأمن الغذائي والدعم النفسي، فقد أفادت المقابلات مع بعض قيادات اللاجئين أن الأمم المتحدة تقدم الدعم للاجئين فقط لمدة تسعة شهور بعدها يتوقف الدعم باستثناء الفئات الخاصة كالمعاقين وحتى الدعم الشهري المقدم لا يكفي لمدة أسبوع، الجدول 3 مقروء والجدول 2 يبين نسبة أفضل للذكور حيث بلغت نسبة العاملين منهم 10% بينما النساء 2% ويعزى ذلك للخبرات السابقة، حيث الرجال في السودان فرصة عملهم في المنظمات أكثر لذلك وفر له اكتساب اللغة الإنجليزية وهي مطلب أساسي للعمل في أوغندا.

جدول رقم (7) يوضح مدة الاستفادة من المطبخ

المتغير	التكرار	النسبة
أقل من 6 شهر	34	%34
7- 12 شهر	47	%47
13- 18 شهر	19	%19
المجموع	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

تعكس بيانات الجدول أن المطبخ يقدم الخدمات من حوالي عام ونصف وهي الفترة التي أنشئت فيها المطابخ، أما الذين فترة استفادتهم من المطبخ أقل من 6 شهور فقد يكونون من القادمين الجدد أو كانوا في السابق ظروفهم أفضل مما هي عليه الآن، البيانات توضح تواصل اللاجئين مع المطبخ منذ إنشائه وحتى لحظة إجراء الدراسة ويعتمدون عليه في توفير وجبة غذائية.

جدول رقم (8) يوضح الاستفادة الأسبوعية من المطبخ

الاستفادة الأسبوعية	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
يومياً	26	28	54	%54
4-5 مرات	8	8	16	%16
2-3 مرات	9	8	17	%17
نادراً	7	6	13	%13
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

اتضح أن 54% يأخذون طعام من المطبخ يوميا و 17% يأخذون بين 2 إلى 3 مرات في الأسبوع و16% يأخذون منه 4 إلى 5 مرات في الأسبوع و13% نادراً، هذا يكشف اعتماد اللاجئين بدرجة كبيرة على المطبخ كمصدر للغذاء، عند ربط الجدول 8 بالجدول 2 يتضح تقارب نسبة الاعتمادية على المطبخ للجنسين وأن المطبخ مصدر أساسي ضد الجوع لكليهما.

جدول رقم (9) يوضح نوع المشاركة في أنشطة المطبخ

نوع المشاركة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
طهي	2	6	8	%26
توزيع طعام	5	1	6	%19
تنظيم	6	3	9	%29
إدارة /تدريب	3	5	8	%26
المجموع	16	15	31	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

نلاحظ من البيانات تباين نوع المشاركة للذكور والإناث حيث اتضح مشاركة أكبر للنساء في الطهي والتدريب، الجدول 9 مقروء بالجدول 2 رغم تقارب نسبة المشاركة في المطبخ تبين مشاركة النساء في الطهي والرجال في توزيع الطعام بالإضافة إلى جلب التمويل والإشراف، وهذا يؤكد تكامل أدوار الجنسين في المبادرة.

جدول رقم (10) يبين مساهمة المطبخ في تقليل الصرف على الطعام

العبارة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
نعم	27	29	56	%56
إلى حد ما	20	14	34	%34
لا	3	7	10	%10
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

90% أقروا دور المطبخ في تقليل الصرف على الطعام أما 10% الذين يرون عدم مساهمة المطبخ قد يكون ليس لديهم قروش في الأصل حيث يعاني اللاجئون من عدم توفر فرص عمل وفقدان ما لديهم في ظروف الحرب أو إنفاقه في رحلة الوصول إلى المعسكر بأوغندا، وبالتالي ليس لديهم من المال ما يستدعي توفيره. تكشف البيانات جلياً أن 90% يقرون بدور المطبخ في تقليل الصرف على الطعام وهو يعني تخفيف

الضغط المالي على الأسر، بالرجوع للجدول رقم 2 نكتشف أن الأثر الاقتصادي الإيجابي للمطبخ توزع بالتقارب على الأسر التي يعولها الذكور والإناث، بينما نسبة أكبر للنساء لم يستطعن توفير مبالغ مالية وهذا يرجعنا إلى الجدول 6 الذي أوضح نسبة 10% للرجال لديهم فرص عمل في مقابل 2% للنساء، ويعزى ذلك للخبرة السابقة في الوطن الأم.

جدول رقم (11) يوضح الاعتماد على المطبخ في توفير مبالغ مالية

العبارة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
نعم	13	6	19	19%
إلى حد ما	14	28	42	42%
لا	23	16	39	39%
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

61% تتراوح إجابتهم بين نعم وإلى حدما بأن الاعتماد على المطبخ يوفر بعض المبالغ المالية بينما 39% يرون خلاف ذلك، وهذا يشير إلى اختلاف الوضع المالي للاجئين السودانيين فهم آتون من أقاليم مختلفة ولكل منهم تجربته الخاصة باللجوء وتجربته الخاصة لما تعرض لهم من فقدان ثروة وممتلكات، فالبعض وصل المعسكر ببعض المبالغ البسيطة بينما وصل البعض بدون أي مبالغ مالية وبالتالي ليس لديه ما يوفره، عند مقارنة الجدول 11 بالجدول 2 يتضح أن التوفير المالي لم يقتصر على جنس دون الآخر بل يطال الذكور والإناث على حد سواء وهو يكشف الفقر الاقتصادي للجنسين في معسكر اللجوء ومع ذلك هنالك قدرة أكبر للرجال في الادخار في بيئة اللجوء حيث 13% منهم وفر مبالغ مالية في مقابل 6% للنساء.

جدول رقم (12) يبين دور المطبخ في تحسين الأمن الغذائي

العبارة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
نعم	32	30	62	%62
إلى حد ما	16	14	30	%30
لا	2	6	8	%8
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

اتضح أن 62% يقرون بدور المطبخ في تحسين الأمن الغذائي وهذا ما أشارت إليه دراسة Borsadwala and others (2023) حيث أوضحت دور المطابخ المجتمعية في تعزيز الأمن البشري ومكافحة الجوع، بالرجوع للجدول رقم 2 يتضح تحسين الغذاء للذكور والإناث بنسبة متقاربة جداً، هذا يكشف دور المطبخ في دعم الجنسين على حد سواء، أما بالنسبة للذين أجابوا بلا فيرجع ذلك لاختلاف ثقافة الغذاء بين البلد المضيف وبلد اللاجئ ويظهر الجدول هنالك قدرة أكبر للذكور من الإناث في التكيف مع نمط الغذاء الجديد.

جدول رقم (13) يوضح دور المطبخ في تقليل القلق بشأن الطعام

العبارة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
نعم	28	20	48	%48
إلى حد ما	18	19	37	%37
لا	4	11	15	%15
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

اتضح أن 48% قد قل قلقهم بشأن الطعام و37% إلى حد ما وهذا يوضح أن المطبخ يؤدي دورا اقتصاديا ونفسيا، كما يبين الجدول 2تباين الأثر الكيفي للجنسين في بيئة اللجوء، والأثر يؤكد أن الضغوط النفسية المرتبطة بالجوع شاملة للجنسين ولكن النساء أكثر قلقاً بشأن الطعام في بيئة اللجوء حيث المرأة ضمن الشرائح الضعيفة بسبب الخبرة أو الثقافة كما أشرنا إليه في الجدول 6.

جدول رقم (14) يكشف دور المطبخ في تكوين العلاقات الاجتماعية بين اللاجئين.

العبارة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
نعم	40	43	83	%83
إلى حد ما	8	3	11	%11
لا	2	4	6	%6
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

83% أكدوا أن المطبخ لعب دورا في تكوين علاقات اجتماعية بينهم و11% إلى

حد ما، وهذه النتيجة توضح دور المطبخ المجتمعي في توفير بيئة للتفاعل الإيجابي والتعارف في مجتمع اللاجئين بالمعسكر، عند قراءة الجدول 14 بالجدول 2 يؤكد تقارب مشاركة الذكور والإناث في بناء علاقات اجتماعية وتبادل الشعور العاطفي في بيئة المطبخ.

جدول رقم (15) يبين دور المطبخ في تنمية الشعور بالانتماء للمجتمع

العبارة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
نعم	45	47	92	92%
إلى حد ما	1	2	3	3%
لا	4	1	5	5%
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

اتضح من بيانات الجدول أن 92% شعروا بالانتماء إلى المجتمع السوداني بفضل مساهمة المطبخ في تقديم الخدمة لهم، وهذا ما أشارت إليه نظرية رأس المال الاجتماعي حيث الناس يستفيدون من قيمهم الثقافية والدينية لتوظيفها في العمل الاجتماعي وتنمية روح التكافل الاجتماعي، ففكرة المطابخ المجتمعية نابعة من ثقافة المجتمع السوداني وقيمه الدينية التي تحث على التراحم والتكافل والتعاون، وبالرجوع للجدول 2 ندرك مساهمة المطبخ في إعادة دمج شعور الذكور والإناث وبناء الهوية بعد تحديات بيئة اللجوء مع فارق طفيف للذكور بعدم الشعور.

جدول رقم (16) يوضح مساهمة المطبخ في تكوين علاقات اجتماعية مع المجتمع المضيف

العبارة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
نعم	27	21	48	%48
إلى حد ما	8	13	21	%21
لا	15	16	31	%31
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

48% استطاعوا تكوين علاقات اجتماعية مع بعض أفراد المجتمع المضيف

و21 إلى حد ما وهذا يوضح أن المطبخ يوفر فرصة للتواصل بين المجتمع المضيف ومجتمع اللاجئين، كما أن خدمات المطبخ في الطعام لم تقتصر على اللاجئين فقط بل امتدت حتى للمجتمع المضيف وهذا بدوره يعزز العلاقات والروابط بين المجتمعين، وهذا يشير إلى أن الذكور والإناث بنوا علاقات مع المجتمع المضيف وأن فرص الاندماج متاحة للجنسين على التساوي.

جدول رقم (17) يكشف دور المطبخ في توفير بيئة آمنة لمشاركة الهموم والتجارب

العبارة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
نعم	38	43	81	%81
إلى حد ما	12	7	19	%19
لا	0	0	0	%0
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

يلاحظ أن 81% من خلال المطبخ وجدوا فرصة لمشاركة ومناقشة همومهم وهذا مؤشر للدعم النفسي، عند ربط الجدول الحالي بالجدول 2 نلاحظ تقارب الأثر النفسي لمشاركة الهموم لكل من الجنسين وأن المعاناة مشتركة مع فارق طفيف بين الذكور والإناث.

جدول رقم (18) يوضح دور المطبخ في تعزيز التعاون بين مجتمع اللاجئين.

العبارة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
نعم	43	46	89	%89
إلى حد ما	7	4	11	%11
لا	0	0	0	%0
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

أوضحت البيانات أن 89% يؤكدون دور المطبخ في تعزيز التعاون بين اللاجئين، وهذا بدوره يفضي إلى التكافل الاجتماعي ويسهم في بناء رأس مال اجتماعي قوي وسط مجتمع اللاجئين السودانيين، بالرجوع للجدول 2 يتضح شبه تساوي مشاركة وتعاون الذكور والإناث في تعزيز العمل التطوعي وتوزيع الأدوار.

جدول رقم (19) يبين دور المشاركة في أنشطة المطبخ في تخفيف الشعور بالوحدة

العبارة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
أوافق بشدة	23	25	48	%48
أوافق	24	22	46	%46
محايد	3	3	6	%6
لا أوافق	0	0	0	%0
لا أوافق بشدة	0	0	0	%0
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

كشفت البيانات أن 92% أشاروا إلى دور المشاركة في المطبخ في تخفيف الشعور بالوحدة وهو ما يعزز الدعم النفسي، عند ربط الجدول 19 بالجدول 2 نلاحظ نجاح المبادرة في توفير الدعم العاطفي والاجتماعي وتقليل الشعور بالوحدة بنسبة شبه متساوية لكل من الذكور والإناث في صياغ اللجوء.

جدول رقم (20) يكشف المشاركة في أنشطة المطبخ أو الحضور للمطبخ يحسَن المزاج

المتغير	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	29	%29
أوافق	62	%62
محايد	5	%5
لا أوافق	2	%2
لا أوافق بشدة	2	%2
المجموع	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 91% ذهبوا إلى أن المشاركة في أنشطة المطبخ أو الحضور إليه يحسن المزاج ويخفف الشعور بالوحدة وهذا يؤكد دوره في الدعم النفسي.

جدول رقم (21) يبين دور المطبخ في تخفيف ضغوط الحياة اليومية

المتغير	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	33	%33
أوافق	55	%55
محايد	7	%7
لا أوافق	3	%3
لا أوافق بشدة	2	%2
المجموع	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

كشفت البيانات أعلاه أن نسبة 88% من المستفيدين من المطبخ يرون أن الخدمة التي يقدمها المطبخ ساعدتهم على تخفيف ضغوط الحياة اليومية، وبهذا يكون قد قدم المطبخ دعماً نفسياً للاجئين بجانب أهدافه الاجتماعية والاقتصادية.

جدول رقم (22) يوضح التحديات التي تواجه استمرارية المطبخ المجتمعي بمعسكر كرياندنقو

العبارة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
عدم وجود تمويل ثابت	37	38	75	%75
ضعف المنظمات	10	10	20	%20
قيود قانونية	0	0	0	%0
ضعف التطوع	3	2	5	%5
أخرى	0	0	0	%0
المجموع	50	50	100	%100

المصدر: بيانات الاستبيان

تكشف البيانات أن تحديات استمرارية المطبخ المجتمعي بمعسكر كرياندنقو للاجئين بدولة أوغندا 75% منها تتمثل في عدم وجود دعم ثابت، وهذا تم الإشارة إليه في المقابلات مع مسؤولي المطابخ المجتمعية الذين جميعهم أقروا بعدم وجود جهة توفر دعم مستمر للمطابخ وهو التحدي الأكبر، وقد حدث قد توقفت أنشطة المطابخ لمدة تتراوح بين الأسبوع أو الأسبوعين ثم عاودت العمل بعد توفر الدعم، بالرجوع للجدول 2 يتضح أن شح التمويل خطر يهدد الجنسين على التساوي وتوقف المبادرة يؤدي إلى تدهور مستويات المعيشة لكل من الذكور والإناث على حد سواء.

تحقيق التساؤلات:

1. ما الإسهام الذي قدمه المطبخ المجتمعي في توفير الغذاء للاجئين السودانيين في معسكر كرياندنقو بدولة أوغندا؟

كما يتضح من بيانات الجدول رقم (7) أن نسبة 66% من العينة ظلت مستفيدة من المطبخ لفترة تتراوح بين السنة إلى السنة ونصف وحتى لحظة إجراء هذه الدراسة، كما يبين الجدول رقم (8) أن نسبة 87% تجلب الطعام من المطبخ يوميا إلى ثلاث مرات في الأسبوع وكذلك في الجدول رقم (13) 62% أكدوا دور المطبخ في تحسين الأمن الغذائي للاجئين، وبالتالي تحقق التساؤل.

2. هل هذه المبادرة المجتمعية لعبت دورا في تعزيز التماسك الاجتماعي؟

يبين الجدول رقم (14) أن نسبة 83% استطاعوا تكوين علاقات مع الآخرين من خلال بيئة المطبخ وأن المطبخ وفر لهم فرصة للتفاعل الإيجابي والتعارف، ونلاحظ من بيانات الجدول رقم(15) أن نسبة 92% من المبحوثين شعروا بالانتماء إلى المجتمع السوداني من خلال أنشطة وخدمات هذه المطابخ وهو رأس مال اجتماعي، هذه كلها مؤشرات للتماسك الاجتماعي، وأخيراً كشف الجدول رقم(18) بأن نسبة 89% من العينة أكدوا دور المطبخ في تعزيز التماسك الاجتماعي بين اللاجئين السودانيين في معسكر كرياندنقو بدولة أوغندا.

3. هل للمطبخ المجتمعي دور في تخفيف الضغوط النفسية على الأفراد من خلال إتاحة فرصة للتواصل وتقليل العزلة؟

كما جاء في الجدول رقم(17) نسبة 94% من المبحوثين وفر لهم المطبخ المجتمعي بيئة آمنة لمشاركة همومهم مع الآخرين، وأشار الجدول رقم(19) أن نسبة 94% تراوحت إجاباتهم بين أوافق بشدة أوافق عن دور المطبخ المجتمعي في تخفيف شعورهم بالوحدة، وبين الجدول رقم (21) نسبة 91% من المرتادين للمطبخ تحسن مزاجهم بسبب زيارتهم للمطبخ حيث يوفر المطبخ سانحة لكسر العزلة، جميع هذه البيانات تشير إلى الدعم النفسي.

4. ما هي التحديات التي تواجه استمرارية هذه المبادرة المجتمعية؟

تكشف بيانات الجدول رقم (22) أن نسبة 75% من العينة يؤكدون عدم وجود دعم ثابت من جهة بعينها يمثل أكبر تحد لاستمرارية المطابخ المجتمعية بمعسكر كرياندنقو للاجئين في دولة يوغندا.

النتائج:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أكدت الدراسة أن المطابخ المجتمعية ساهمت في تحسين الأمن الغذائي ومكافحة الجوع وسط مجتمع اللاجئين السودانيين بمعسكر كرياندنقو في دولة أوغندا.
2. المطابخ المجتمعية ساهمت في تكوين علاقات اجتماعية بين اللاجئين ووفرت سانحة للتفاعل والتعارف الإيجابي وهو مؤشر قوي على التماسك الاجتماعي.
3. المطبخ المجتمعي إتاحة فرصة للأفراد لمشاركة همومهم مع الآخرين، ومن خلال

الزيارة إلى المطبخ تحسن مزاج الكثيرين وقلة عزلتهم الاجتماعية وخفت عنهم الضغوط الحياتية اليومية مما ساعد على التأقلم مع تحديات اللجوء وهذا بمثابة دعم نفسي قوي.

4. تواجه المطابخ المجتمعية للاجئين السودانيين في معسكر كرياندنقو تحديات عدم الاستمرارية بسبب عدم توفر الدعم الثابت من جهة محددة.

التوصيات:

توصي الدراسة بالآتي:

1. يرجى توفير الدعم اللازم لهذه المطابخ ويستحسن وجود جهة ثابتة توفر دعم بصورة مستمرة.
2. الاهتمام برفع وعي اللاجئين بضرورة العمل الطوعي حيث يعد منهجاً فعالاً لمعالجة بعض قضايا اللاجئين.
3. نأمل أن توضع المطابخ المجتمعية ضمن اهتمامات المنظمات المحلية والدولية وسياسات الدولة.
4. نأمل إجراء بحث عن معوقات دعم المنظمات للمطابخ المجتمعية في دولة أوغندا.

المراجع:

- إبراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، 211-213.
- إبراهيم، سليمان عبد الواحد، علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة العصرية، الوراق للنشر والتوزيع، 2014م، ص259.
- اسماء محمد نبيل احسان، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد 73، المبادرات المجتمعية ودورها في تعزيز الوعي الاجتماعي، ص464.
- إسماعيل شماخي موسى وجمال معتوق، آليات التماسك الاجتماعي، رؤية أنثروبولوجية دينية، جامعة البليدة 2، الجزائر، مجلة الأنثروبولوجيا، العدد الخامس 2023م،ص193-195، https://asjp.cerist.dz
- الصبيحي، بكر خضر جاسم والفلاحي، حميد كردي عبد العزيز، التماسك الاجتماعي في المجتمع الأنباري لمرحلة ما بعد النزاع، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد(1مج1)، 2021م، ص332.
- الطيب، مولود زايد، العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2005م، ص 28.
- العمري، هليل بن محيسن، دور قنوات التواصل الاجتماعي في دعم المبادرات الاجتماعية لدى جمهور منطقة مكة المكرمة، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2023م، ص252، 264.
- حواله، سهير محمد، والشوربجي، هند سيد أحمد، رأس المال الاجتماعي بالتعليم، مقوماته ومعوقاته، دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية، العدد 3، ج2. 2014م، https://search.shamaa,org
- عبدالعال، هاني أحمد وآخرون، التماسك الاجتماعي وعلاقته بالطموح للاعبي كرة السلة، مجلة بحوث التربية الرياضية، جامعة الزقازيق، المجلد (78) العدد 155)، 2024م.
- عبدالعزيز، إيمان محمود محمد، واقع التسويق الاجتماعي لبرامج المبادرات المجتمعية بالمناطق العشوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد 67، ج1، 2024م، ص131. https://isswh.journals.ekp.eg
- عزب، كرامة محمد بدوي، ممارسات تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية الداعمة لقيم التماسك

المجتمعي في ضوء المبادرات الرئاسية الصاعدة، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 147، 2025م، ص133. https://pjas.journals.ekb.eg/

- عمر، سعاد محمد، آليات تعزيز قيم التماسك الاجتماعي من منظور علم اجتماع المخاطر، رؤية تربوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، 2025م https://pjas.journals.ekb.eg/.
- قراش، منى صالح، الاتجاهات النظرية لرأس المال الاجتماعي، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربيةوالعلوم والآداب، مصر، 2024م https://ajahs.journals.ekb.eg
- مسلم، عدنان، مقرر نظريات اجتماعية، جامعة دمشق، 2022. https://www.damascusuniversity.edu.sy
- موسى، نجيب موسى، دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من الطلاب المعوقين حركياً بالمرحلة الثانوية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد 4، العدد 14، 2020م، ص 401.
- النعيمي، فجر جودة، علم النفس دراسة لخفايا الإنسان وقوى المجتمع، دار أوما للنشر، بغداد، 2015م، ص202.
- هاشم، منارة هاشم أحمد، أدوار مقترحة للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في المبادرات المجتمعية لتخفيف حدة مشكلة الزيادة السكانية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، العدد (21)، 2023م، ص336-337.

المراجع الأجنبية:

- Borsadwala Rashida, Khandre Sheetal and Ranijiawala Duriya, Indian Journals.com, ResearchGate ،2023.
- Forrest, R., & Kearns, A.Social Cohesion, Social Capital and the Neighbourhood. Urban Studies, 38(12), (Original work published 2001), https://doi.org/10.1080/00420980120087081 20/10/2025, 11:00 pm
- Ibrahim Nadiya, Abouhaidar Gladys, Jomaa lamis, perceived impact of community kitchens on the food security of Syrian refugees and kitchen workers in Lebanon: Qualitative evidence in a displacement context, 2019, https://doi.org/10.1371/journal.pone.0210814,

5/10/2025, 9:00 pm

- Seth Kimani, the influence of religious beliefs on social behaviour and community cohesion, international journal of humanity and social sciences،2024. https://api.semanticscholar.org/CorpusID:271194543